

تَشْبِيهُ الْفَالِيلِ وَتَفْزِيَةُ السَّمَاوِيَّاتِ

في تذكير الموت وتفكير الفوت

تأليف :

الشيخ العلامة البحر الفخامة

محمد صالح بن محمد عيدير وس البطونجي الإندونيسي

(ت: 1880م)

تقريب وتعليق :

ابن حرجو أكاوتي

طبعة لأول مرة

طبع في :

مكتبة آبن درجو الباهوي

اسم الكتاب : «كتبه الغافل وتغريه الغافل»
تأليف : الشيخ محمد صالح بن محمد عيبروس البطوي الإندونيسي (ت. ١٤٣٧ هـ)
تحقيق : ابن حرجو البجاوي
تصميم : ابن حرجو البجاوي

حقوق طبع هذه النسخة محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م

على ثلاثة :

مكتبة ابن حرجو البجاوي



(مقدمة المحقق)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الموت عمرة للأحياء، والصلاة والسلام على العالمين
الشفيع الذي دفع أمته يوم الجزاء، وعلى آله الطاهرين الفضلاء، وأصحابه أهل
الكرم والوفاء وبعد.

فلن بلادنا إندونيسيا وآخرة بسلامتها، مشهورة بحسن طبائع أهلها، مليحة
بفراث أعلامها، فمن أحسن ثرواتها هذا المكتب الذي ألفه أحد العلماء
البارزين، الشيخ محمد صالح قلم الدين - رحمه الله تعالى - وكان أبوه الشيخ محمد
عبدروس فلا شك منيع الفاعل، يعترف بجلالة الأصاغر والأكابر، فهو سلطان
له الخصائص المفيدة، والدأليق العديدة، وكنت - بمقتضى الله سبحانه وتعالى - قد
أصدرت بعضها منها مخطوطة، واعترفت بقصوري، فيه لأني لست بمثل ذلك السالك
لأنها، وتلك للخاصة الفاعلة، ورغما منه أنه للشيخ محمد صالح، فهو عالم جليل،
وسلطان نبيل، ومع كونه مشغولا بأمور الرعية فإنه لا يهمل تأليف المكتب
المفيدة فقيده. وهذا الكتاب النفيس بين فيه مؤلفه أموراً تذكرنا بالآخرين
ونشجعنا على الإكثار من العبادة وذكر الآيات القرآنية، والأحاديث القدسية،
والأشعار الزهيدة، وأقوال العلماء المرموقة، فجاء تنبيهاً للعاقلين، وإيقاظاً
للتأملين. هذا وأسأل الله تعالى أن ينفعني به، وكل من يطلع عليه، إنه جواد
كريم، وبشكل شري، عليهم.

وكتبها في ٢٠١٦/٨/٢٣ م

أحضر من في سوكابومي

ابن حرجو الجاهري

[منهج التحقيق]

- إن منهجي في تحقيق هذا الكتاب يتلخص كما يلي :
- مسحت الكتاب كله يدي ثم قابلت المتنوخ على النسخة المخطوطة والنسخة المطبوعة
- ثمت هذا الكتاب بمقدمة وجزء لتفصيل على منهج التحقيق وبيان سادج صور المخطوطات وترجمة مؤلف هذا الكتاب
- وعزت إلى المخطوطة التي اعتمدت عليها بعلامة (الأصل)
- عدلت بعض العبارات الخاطئة في الكتابة التي تحتاج إلى تعديل وتعليق
- وضعت علامتين كهذا : ١ للإشارة إلى بعض الكلمات التي تحتاج إلى مزيد الضبط والبيان
- خرجت نصوص الآيات القرآنية بعد أن وضعتها بين علامتين كهذا ﴿ ١ ﴾ وعزوتها إلى مكانها يذكر اسم السورة ورقم الآية في حالي الكتاب بين علامتين كهذا II I
- خرجت نصوص الأحاديث النبوية بعد أن وضعتها بين علامتين كهذا II I وعزوتها إلى مكانها يذكر اسم الكتاب ورقم الجزء والصفحة أو رقم سلسلة الحديث في ذلك الكتاب

التعريف موجز بالنسخة المخططة ١

مصدر المخطوطة

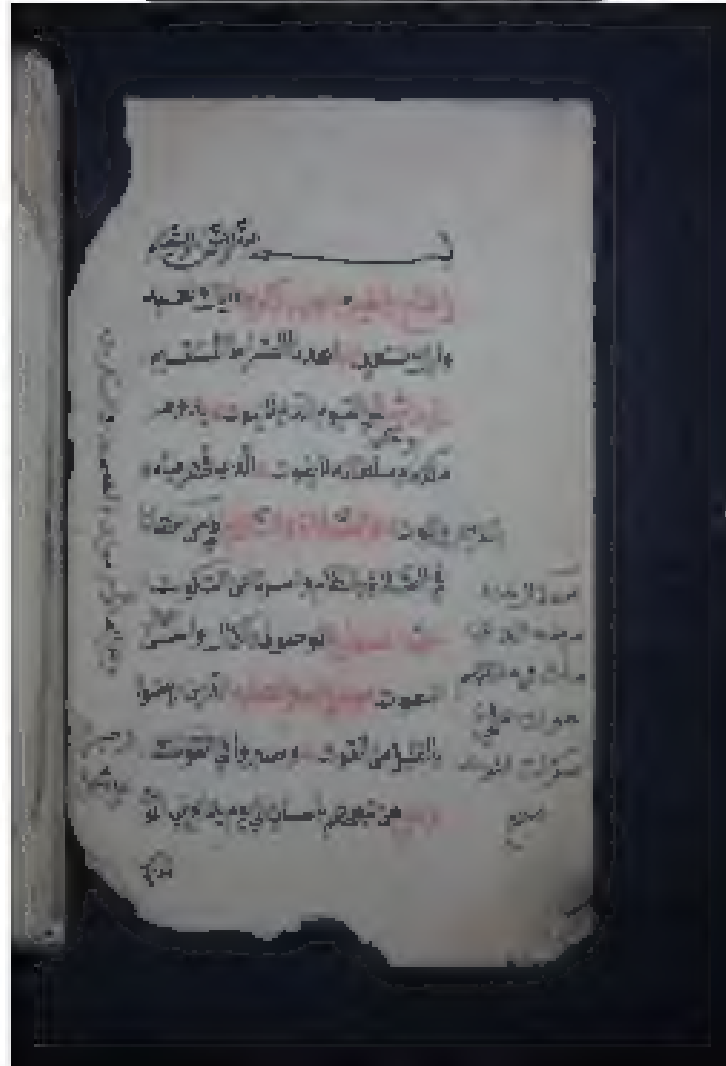
إني في تحقيق هذا الكتاب قد اعتمدت على نسخة خطية مصورة، والنسخة كتبت بخط ممتاز جيد ولقد ادين الأسود والأحمر عند صفحاتها ٣٨، وكل صفحة منها لها ٢١ سطرا، وكل سطر يتراوح ما بين ١٠-١٢ كلمة قريبا. وغلب على ظني أن هذه المخطوطة تقع مع مخطوط كتاب آخر، وهي من صفحة ٣٦ حتى صفحة ٤٢، والدليل على ذلك أن المادة المصنوعة في تلك الصفحات تختلف عن مادة كتاب تنبيه العاقل.

عنوان النسخة المخطوطة :

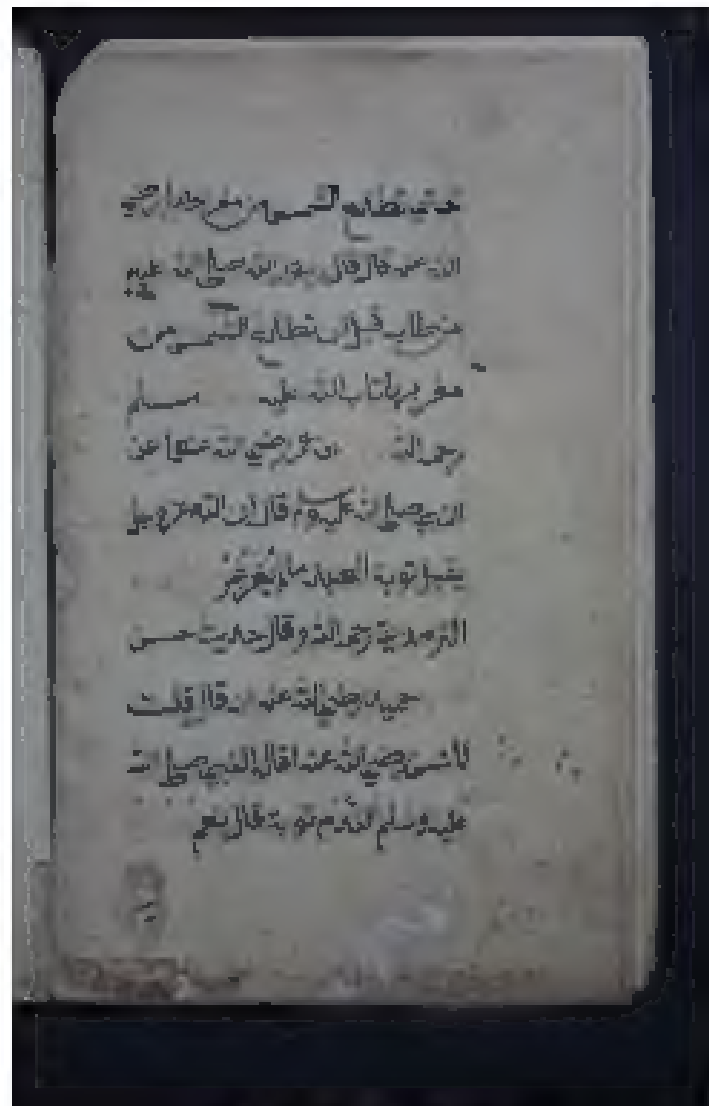
وجدت في أصل المخطوطة أن المصنف نفسه قد سى هذا الكتاب فقال في الصفحة الرابعة من الأصل : (رسميتها) - تنبيه العاقل وتزبيد الحافل في تذكر الحوت وتذكير الغرور - وجعلت هذا الإصدار بذلك الموضح.

توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف

غلب على ظني أن هذا الكتاب من تأليف الشيخ محمد صالح بن محمد عيبروس البطوني، لوجود اسمه في النسخة المخطوطة المصورة التي اعتمدت عليها، وقد أشرت في مقدمة تحقيقي لكتاب «هدية البشير في معرفة القدير» (١٠) إلى أن الشيخ محمد صالح البطوني له ٣ كتب هي : «ابتداء سير العارفين إلى الله إلى انتهاء سر الله» و «رسالة في مجموع الدعوات» و «تنبيه العاقل وتزبيد الحافل».



صورة الصفحة الأولى من مخطوط



صورة الصفحة الأخيرة من مخطوط

أترجمة وجيزة للمؤلف

هو الشيخ العلامة محمد صالح بن محمد عيمروس قاسم الدين بن بدر الدين قاسم الدين البطوني الإندونيسي.

وهو السلطان الواحد والثلاثون في بطون، بعد أن تولاها محمد عيسى، ولد تولى سلطنة بطون من سنة ١٨٤٩ م. وقد تتلمذ الشيخ على مجموعة من العلماء في عهده ومنهم أبو الشيخ محمد عيمروس البطوني والشيخ عبد الحالق، وتولى عنه نسخ كتاب «زاد المتفكر في توحيد رب العالمين» للشيخ عبد الصمد القلمباني. تولى رحمه الله تعالى سنة ١٩٥٥ م. بعض بعضهم أثبت أن آخر توليه سلطنة بطون سنة ١٩٥٦ م.

من كتبه :

- ابتداء سمر العارفين إلى الله إلى انتهاء سمر الفائقين في الله
- رسالة في محرم الدعوات
- تنبيه الطفل وتزويده بالحافز، وهو هذا الكتاب الذي أحققه الآن.

مصادر ترجمته :

- ١) كتاب د. محمد الأنوار في صفات الأكرام للشيخ محمد عيمروس قاسم الدين، بتحقيق : إمام شعرائه وإشراف : هيئة تيسر، وزارة الشؤون الدينية للجمهورية الإندونيسية.
- ٢) كتاب «موضة القلب» في الذكر ومخاطبة عظام الغيوب، للشيخ محمد عيمروس قاسم الدين، بتحقيق : أحمد بن أبي عروبة، وإشراف : منصور مختار، وزارة الشؤون الدينية للجمهورية الإندونيسية.
- ٣) مقالة باللغة الإندونيسية ألفها (حضر المص) و (أنهى تولى محمود) في مجلة «جورناتارا» جزء ٣، رقم ٢، شهر أكتوبر سنة ٢٠١٢ م وترجمة موضوعها : «أبرز السلطان في تطوير صنية التخليد في سلطنة بطون».
- ٤) Katalog Naskah Baiton Koleksi Abdul Mulku Zahari (ba) : ٨٩.

عن محقق الكتاب :

تفسيه الغافل وتنزيه المحافل

في تذكير الموت وتفكير الفوت

تأليف :

الشيخ العلامة النجباء النعمانية

محمد صالح بن محمد عبيدروس البطونجي الإندونيسي

رحمه الله تعالى ونفعنا به في الدارين

لما كانت سنة المزار من الهجرة النبوية، محمد بن مصطفى بن محمد بن المبركة، ابن عبد الله الحشمي عليه أفضل الصلاة والسلام والصحة جلالة ألف ومائتين وسبع وثمانين سنة من سنة الفاتحة أعني الله تعالى - أن لا يؤخذ في هذه الرسالة الضعيف، والبداية النقية، في ذكر الحرف، والفهر، والسؤال، والبعث، والحساب، والعقاب، والجنة، والنار، وغيرها، أجود الله تعالى عنها آمين، ثم آمين، اللهم آمين، يا أكرم الأكرمين، ويا أرحم الراحمين، وسبحها يا "اسمها المائل وتزيده احتياز في تذكير للبر، وتذكير للفرح، والفرح، من الأعمال السادة والحسنات وهذه الرسالة (الرسالة) تفسر قلوب القاصدين وتقدير المنسوب الحاشين^١

أسأل الله العلي العظيم، رب العرش العظيم، أن يجمعها خلاصة لوجه الكريم و
 نور^٢ بجنته في دار العليم، إنه منك حكيم، وبعينه رؤوف، عليم

ورقبته على مقدماته، وأربعين حديث من الأحاديث القدسية، والآداب
 الشرعية، وحاشا له (لأن شاء) الله تعالى المقدير، محمد بن الوليد (السيد) البحر
 والنعمير

^١ في الأصل (الف)

^٢ في الأصل (الف)

^٣ في الأصل (الف)

^٤ في الأصل (الف)

^٥ في الأصل (الف)

^٦ في الأصل (الف)

قال المؤلف -رحمة الله عليه الربوف-

لما نظرت الدب لم [مخلوق] لابقده ولم تصنع دار إقامة جسديتها أنها دار من دار الصنائع والاعرفتها^١ أتت منزل من هازن الأسرها جعلت نفسي كزبد منها في الأعمر، والتهوى [الفرغ] على خلقه ونفاته، وقد دقت الدب بالانصرام، وكان حلق [على] كل عهد محدد أن يتوب إلى الله في [الدب إلى]^٢ والأيام، فعسى أن يشهد عن الذنوب وتكون سهم القنوب ويذهب من سنة العفلة ويغسلوا لهدنة قبل البهنة

[للهي إن نفسي [عزيفة] في بحر الذنوب [للهي إن نفسي [عظيمة] في أهر الكروية [للهي إن لم ترحمني به غفار الذنوب به كشاف الكروية به سار العيوبه يا علام الميوب يا مداح القنوب فكيف حلال هذا الجسم الرقيق خفيف إن في لي في شعري وإن حين ينتظم عن أمري والعظم الدقيق الضعيف إلى حين ينصرم في شعري طنما في وكهفي وروح أعضائي سود يأكلهن السود في قنري [وهذه الكلمة أشكل علي معنها]، وسيكون الدمع كلها يصب في [الحدي] وبعري فاحذرت أذنكم في ذلك وأردت الفكر مما هنالك شعري يا من يمدد فشعني قد غره طوق الأمن

في الأصل -عس-

^١ في الأصل -زعرفتا-

^٢ في الأصل -الفرغ-

^٣ في الأصل -على الله-

^٤ في الأصل -البال-

^٥ في الأصل -عزفتا-

في الأصل -هلاكا-

^٦ ما بين منطقتين، ورد في الأصل، يبدو أنه اشتد لك من الخط، لكنه أمرجه في المتن، لأن المؤلف لا يظهر شكل عليه ما ألف بهم والله أعلم
^٧ في الأصل -اللعدي-

ولم يزل في حكمة والكسل حتى [مدا] منه الصبح

الموت بأتمه مئة والقمر صنوق المص

اصبر على أهولك لا موت إلا بالأجل

ولا به هم ينظرون من قصيري العوائ

ويحسبون سريعا على عقوق الرجال

ويكفرون بي ويكفرون بحمت النرى وأعمال

وحيث يوثق علي أصبح صديق النعال

ومحقر ومنكر قد احضرائها^١ سؤا

أصواتها غالباً بغيرها كالسعال

فإن رضي الرب عني من جور حد لا أباي

والله لا تفلح^٢ لسالي عداله من سوء حالي

واللهو من تحت جسمي لا علي قتالي

هر عن فوائدي ورحمي وأبنا يرعى مثالي

وكل من لي عدوا عشي يضلحك حالي

وكل من لي صديق ألق يعزني عيالي

دخفت قري بمكرتي دم ومنم كيف حالي

محمد صالح المنجد سيكون في المجد انتظالي

يا مالك! انك جمع أسألك [تلفظاً]^٣ بحالي

ولا تدعني في سجن أهل المشال

ورحمتك يا إلهي الملاك الكبير بشفال

^١ في الأصل: من

^٢ في الأصل: لم يضرني

^٣ في الأصل: (تجلىه)

^٤ في الأصل: (تلفظ)

وشهادة نبيك الشافع فتصنع الكمال
 محمد المظني ونعمتي (ذو) "الوجه الجلال
 عليه صلاواته [ذو] "الإكرام والجلال
 مع سلامه [تأنيدياً] "يدوم الشك الزوال"^٢
 وكذا جميع إخوانه من الأنبياء أفضل الرجال
 وأهلهم وأصحابهم المنصورين في القتال
 وعلى من يهمل في الأيام والليال
 ونافع التابعي لهم بخصال لأقوال والآصال
 إلى يوم جزاء فيه جميع الأعمال
 آمين يا حي يا قيوم عياده في حساب العقال

وهذه الأيات والكلمات والشعرات والتطامات مصرية لأولي الأكتابات
 وتذكروا في الحسنة ووسيلة إلى رضى الله الرحمن وقرينه إلى يوم الحاسب
 عسى يبركة هذه الكتابه من المقادير يا هادي المصطفى إلى طريق الصواب
 لم إن هذه الرسالة جمعها [محدوثاً] "الأنبياء بيوت حفظها على جميع
 بغيره كتبها بجهنم وليس في أمتائها [غيره] "الصرف والانسار"^٣ ولم تكن
 غلبت حرصها على رأيتها من فضائل الاستبوت والمضائل من قرأها وسخطها لقوله

"في الأصل (د)

"في الأصل (د)

"في الأصل (تأنيدياً)

"ويذكر بعض الأصول (بذلك قد لا يصدق)

"في الأصل (مصرية)

"في الأصل (غيره)

"في الأصل (الانسار)

حسب الله عليه وسلم - آمن قرأ و (حفظ) أربعين حديثاً من أمير سجد الله -
 تعالى في السماء وله في الأرض فقيهته ومعلمه الله تعالى مع المصاحمين الذين
 لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
 وتضمنه بذلك ولو لم أكن أعلاً لذلك، سجدت لله ومتوكلاً عليه، لا
 سجد ولا سجد من الله إلا إليه حسبي الله وسع المؤكل، مع المولى وسع النصير
 إليه لدرجته وإليه النصير ﴿كَيْفَ يَكْفِيهِمْ شَرُّهُ﴾ وَهُوَ الْكَافِرُ ﴿﴾
 [السورى ١٦].

قال المؤلف -رحمة الله عليه الرؤوف-

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد عبي المكرم، ورسوله العظيم، وعلى آله
وأصحابه وأهل بيته مع التحية والتسليم.

أحدثت الأول -أي في هذه الرسالة- قال رسول الله -صلى الله عليه
وسلم- فقال الله -تعالى- يا ابن آدم: اتق، وير الوالدان أمسك في عسرته وأهله
في رزقه، واظهر ذمتك وأخذك الحجة^{٢٦}

أحدثت الثاني -أي في هذه الرسالة- قال رسول الله -صلى الله عليه
وسلم- فقال الله -تعالى- يا ابن آدم: ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان
منك ولا ياللي^{٢٧}

أحدثت الثالث -أي في هذه الرسالة- قال رسول الله -صلى الله عليه
وسلم- فقال الله -تعالى- يا ابن آدم: إنك لم تلثت شريكاً من السما، ثم
استغفرتني غفرت لك^{٢٨}

أحدثت الرابع -أي في هذه الرسالة- قال رسول الله -صلى الله عليه
وسلم- فقال الله -تعالى- يا ابن آدم: إنك لو أتيتني بقراب الأوس خطايا لم
أغفر لك، لا شريك لي شيداً إلا أنت، لا شريك يقرأ به مقصرتك^{٢٩}

^{٢٦} لم ينفذ عليه بعد الحديث المشهور.

^{٢٧} رواه أحمد في مسنده (٢٧٨٣٢) والترمذي في مسنده (٣٦٤٠) وابن شاذان في طائفة في طائفة في
صغائر الأعمال وتواب ذلك (١٧٩١) والبيهقي في الخلاصة المختارة (١٨٧١) وأبو
يعقوب في الخلاصة (٣٠١٥) وغيرهم من الحفاظ

^{٢٨} رواه الترمذي في مسنده (٣٨١٠) والبيهقي في الخلاصة (١٨٧١) وأبو يعقوب في الخلاصة
(١٧٩١)

^{٢٩} رواه الطبراني في الخلاصة (١٨٧١) وأبو يعقوب في الخلاصة (٣٦٤٠) والترمذي في مسنده
(٣٨١٠)

الحديث الخامس - أي في هذه الرسالة - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال الله تعالى : يا ابن آدم احفظ جوارك وأحسن سمته وكف الأذى بيني وأنتي يا ابن آدم »^{٢٩}

الحديث السادس - أي في هذه الرسالة - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال الله تعالى : يا ابن آدم أحسن خلقك مع الناس حتى أصبحت و [أحبك] في قلوب الصالحين وأخفرت ذمتك »^{٣٠}

الحديث السابع - أي في هذه الرسالة - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال الله تعالى : يا ابن آدم أخرج من قلبك الغل وحسد ولا تظن بمن بين ظن السوداء فإن خطيئتك تستحب عليك »^{٣١}

الحديث الثامن - أي في هذه الرسالة - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال الله تعالى : يا ابن آدم لا تظلم عيوب الناس وبنيت عليهم مريضتك واسطر إلى عيب نفسك وإلى عيوب ضارته »^{٣٢}

^{٢٩} لم أكتب عليه بعد البحث عنه في كتب الحديث المشهور والظاهر عليه وقد وجدت حديثاً نحوه وأمس حديثاً نسباً وهو من النبي صلى الله عليه وسلم - معاذ بن جبل - فأحسن حديثك للناس معاذ بن جبل - رواه مالك في الموطأ - رواه ابن أبي شيبة (٢٦٣) والبيهقي في شعب الإيمان (١٠٩) .

في الأصل (أحبه)

^{٣٠} لم أكتب عليه بعد البحث عنه في كتب الحديث المشهور والله أعلم

^{٣١} لم أكتب عليه بعد البحث عنه في كتب الحديث المشهور والله أعلم

^{٣٢} أظن فيه بعد البحث عنه في كتب الحديث المشهور والله أعلم

الحديث المتصح -أي في هذه الرسالة- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الله تعالى : ﴿ يَا آدَمُ لَا تَخْلُقْهَا ﴾ باسمي كادها يوم القيامة بالدار^١ .

حديث الضعيف : أي في هذه الرسالة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الله تعالى : يَا آدَمُ ، أَكْثَرُ الْقِرْفَةِ بَيْتُ الطَّمِسَةِ وَبَيْتُ الْوَحْشَةِ وَبَيْتُ [الْبَهْدَانِ]^٢ ، وَبَيْتُهُمَا طَمِئَتْ فِيهِ نَفْسِي وَلَا غَيْرَ ، وَبَيْتُ لَا يُؤَلِّقُ إِلَّا عَصِيهُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ [يَوْمَ الْقِيَامَةِ] فَضْرًا مِنْ وَائِلٍ غَيْرِهِ بِخَطِيرٍ ، وَوَيْلٌ مِنْ وَائِلٍ هَبْرَةٍ بِالْغَرَّةِ^٣ .

الحديث الضعيف مختصر : أي في هذه الرسالة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الله تعالى : يَا آدَمُ ، أَيْنَ الْأَيَّامِ وَالْأَمْعَلِ بِر [الْآخِرَةِ] ، وَالْأَهْوَانِ يَأْتِيهِمْ نَحْتُ الْغُرَابِ ، وَأَنْتَ عَلَى آخَرِهِمْ تَكْبَحُ ، أَيْ ، الْجَنَيْسِ وَالْمُنْجَمِ ، وَأَيْنَ الْحَبِيبِ وَالْمُطَرِّبِ ؟ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا بِلَا مَوَدَّةٍ ، وَحَلَّى مَا خَطَقُوا بِهِهَا مَحْسَبِينَ^٤ .

في الأصل : (مختلف)

" كما في الأصل ، والمجدة مشككة ، نعم فتلك كلمات مأخوذة من الأصل أسقطت منها ما رافق علم

لم تألف عليه بعد البحث عنه في كتب الحديث المشهورة والله أعلم

" في الأصل : (المؤيد)

" لم تألف عليه بعد البحث عنه في كتب الحديث المشهورة ، والله أعلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : في حديث روضة المتجري في حرقته (المجلد ٢٩٣٤) : « إِذَا رَضِعَ الرَّجُلُ فِي اللَّيْلِ كَنَهُ الْقِرْفَ فَقَالَ لَهَا عَلِمْتَ أَنَّ بَيْتَ الْبَهْدَانِ أَمْ عَلِمْتَ أَنَّ بَيْتَ الطَّمِسَةِ لَهَا عَلِمْتَ أَيْ بَيْتَ الْوَحْشَةِ فَاعْلَمْ بِهَا »^٥

" في الأصل : (المت)

لم تألف عليه بعد البحث عنه في كتب الحديث المشهورة والله أعلم

الحدث الثاني عشر - أي في هذه الرسالة - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الله تعالى : يا ابن آدم لا تفرق الصحة فإنه على آثاري السبع ولا يفرقك العيب وطول الأمل عن التوبة فيأخذك ثوب وأنت آمن^١ .
الحدث الثالث عشر - أي في هذه الرسالة - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الله تعالى : يا ابن آدم إن كنت ناساً فأنه من يملكه نفس لنفس خلقته إن ضيعت أمره وركبت معصيته من الذي يمضك من عماري^٢ .

الحدث الرابع عشر - أي في هذه الرسالة - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الله تعالى : يا ابن آدم إن أنت رجوت رحمتي أفاطع طاعتي^٣ ، وإن طعت عظامي أفسدت^٤ معصيتي . فحافظ من النفس وقس على من هم عند معصيتك منهم يوم تسبح مني حين عصيتني وركبت معصيتي^٥ .
الحدث الخامس عشر - أي في هذه الرسالة - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الله تعالى : يا ابن آدم أحب الأخرى وأحب عبيدك بعض الدنيا وبعض عملها ، فإذا عرضت عليك الدنيا فذاكر الموت ، وإذا عرضت بالنفس فاذاكر النار ، وإذا كنت خلف فلذاكر الحساب ، وإذا جئت على الطعام فاذاكر الجائع ، وإذا أخذت بك البلاء فاذاكر الدعاء ، وإذا عرضت معاجل تصدق بالصنفاء ، وإذا شغيت فاستمع أي ما ذكر به لا حور ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

^١ لم ألق عليه بعد البحث عنه في كتب الحديث المشهورة والله اعلم

^٢ لم ألق عليه بعد البحث عنه في كتب الحديث المشهورة والله اعلم

^٣ كان في الأصل ، واجبت منك كما ترى

^٤ في الأصل ، فافسر

^٥ لم ألق عليه بعد البحث عنه في كتب الحديث المشهورة له

^٦ لم ألق عليه بعد البحث عنه في كتب الحديث المشهورة والله أعلم

الحديث السادس عشر - أي في هذه الرسالة - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «قال الله تعالى : يا ابن آدم ! لا تجس»^{١١} قلبي لا أفسدك ولا تجس قلبي فإنت لا يفسدك»^{١٢}

الحديث السابع عشر - أي في هذه الرسالة - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «قال الله تعالى : يا ابن آدم ! اعمل»^{١٣} في أربع ركعات أولهن بكاء (أكفك) آخرهن»^{١٤}

الحديث الثامن عشر - أي في هذه الرسالة - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «قال الله تعالى : يا ابن آدم ! خلقتك للأثم»^{١٥} وعصيتك ولم أخلقك لجميع الدنيا وعصارتها وحسب نفسك قبل أن تحاسب في الآخرة»^{١٦}

الحديث التاسع عشر - أي في هذه الرسالة - قال رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم : «قال الله تعالى : يا ابن آدم ! من أحب الدنيا فقد أحب حياته ومن أحب حياته فقد أحب المال ومن أحب المال وقع في النسيء ومن وقع في النسيء وقع في النار»^{١٧}

^{١١} في الأصل (تجسس)

^{١٢} في الأصل (تجسس)

^{١٣} كما نقل عليه بعد البحث عنه في كتب الحديث المشهورة والله أعلم

^{١٤} في الأصل (عسى)

^{١٥} في الأصل (الغنى) وهو متكل بالصحيح ، لأنه هنا.

^{١٦} الحديث رواه أبو داود في السنة (١٧٩١) بإسناد جيد ، ابن آدم لا يعمل في أربع ركعات في أولهن بكاء ، آخرهن أكفك آخره

^{١٧} كما نقل عليه بعد البحث عنه في كتب الحديث المشهورة والله أعلم

^{١٨} كما نقل عليه بعد البحث عنه في كتب الحديث المشهورة والله أعلم

الحديث العشر - أي في هذه الرسالة - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «قال الله - تعالى - يا ابن آدم! من أبغض الله فقد أبغض أخيه ومن أبغض أخيه فقد أبغض الله ومن أبغض الله فقد أبغض الناس»^{٢٦}

الحديث الحادي والعشرون - أي في هذه الرسالة - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «قال الله - تعالى - يا ابن آدم! من أبغض ضاحكا دخل النار باكيا ومن أسس باكيا دخل الجنة ضاحكا»^{٢٧}

الحديث الثاني والعشرون - أي في هذه الرسالة - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «قال الله - تعالى - يا ابن آدم! نوما يغني عني إلا موت لمحق أن تحشه في الليل والنهار فكيف تكلف نفسك الشدة عشتا»^{٢٨}

الحديث الثالث والعشرون - أي في هذه الرسالة - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «قال الله - تعالى - يا ابن آدم! سمع من حي دنت رقبته نسوتكم من خلوة صبرها نوب مرأه وكم من ضاحك لم كان يحسنه باكيا وكم من شهوة أروغته حزن طويلا في الآخرة»^{٢٩}

^{٢٦} لم أقف عليه بعد البحث عنه في كتب الحديث المشهورة والله أعلم

^{٢٧} لم أقف عليه بعد البحث عنه في كتب الحديث المشهورة والله أعلم وذكره الطحاوي في

الحديث على مرآة العلاج (١/٢٠٢)

^{٢٨} لم أقف عليه بعد البحث عنه في كتب الحديث المشهورة والله أعلم

^{٢٩} لم أقف عليه بعد البحث عنه في كتب الحديث المشهورة والله أعلم

الحديث الرابع والعشرون - أي في هذه الرسالة - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - "قال الله تعالى يا ابن آدم لا تأمن شهيدك وكم من شاب فقد سيقه الموت والشيخ بعد بآية وكم من جمع قاله فمات وبركه ميراثا من لا يحسب والحساب عليه يأتى في الآخرة فلا تفرح في الدنيا، فإنها (تخدعك)" كما خدعك" من كان قبلكه."

الحديث الخامس والعشرون - أي في هذه الرسالة - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - "قال الله تعالى يا ابن آدم ههنا ههنا. ههنا الحصاد ثم تزوجه وثواب عمل لم تحصله من سواه الموت كيف ينتقب في الدنيا؟ ومن كان بيته المقبر كيف يفرح في الدنيا؟ ويولد فموت يموت."

الحديث السادس والعشرون - أي في هذه الرسالة - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - "قال الله تعالى يا ابن آدم من الخراب خلقك وفي الخراب أعيدك ومن الخراب أميتك، فزهد في الدنيا وتخير نفسك"

الحديث السابع والعشرون - أي في هذه الرسالة - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - "قال الله تعالى يا ابن آدم اصد عن الدنيا فإنها فتنة على من أحبها، وإبرؤة" على من جمعها"

"في الأصل (تخدعك)

"في الأصل (خدعك).

"ثم كتب عليه بعد الموت عدة في كتب الحديث المشهورة والله أعلم

"ألف عليه بعد قبضته عدة في كتب الحديث المشهورة والله أعلم

"ثم كتب عليه بعد قبضته عدة في كتب الحديث المشهورة والله أعلم

"كان في الأصل. وهم منكر

"في الأصل (الجمع)

الحديث الثامن والعشرون - أتى في هذه الرسالة - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال الله تعالى - يا ابن آدم! ولا تنس! ^{١٧} [نسيكنا] من النبيا فإن ما لك من النيا يمي عنك، وما عنك يبق عليك في الآخر! ^{١٨}

الحديث التاسع والعشرون - أتى في هذه الرسالة - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال الله تعالى - يا ابن آدم! خير أكل ما قدمت بطبق، وشر أكل ما خلقت من اللحم فقدم ما لك قبل أن يأخذ الكوفة. ^{١٩}

الحديث الثلاثون - أتى في هذه الرسالة - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال الله تعالى - يا ابن آدم! لا تجمع في الدنيا إلا الخلال ولا تنطق في دعة إلا بالخال في لا أصعب دعو، من يفتقر كسب إلا بالخال وبهله خلال في بطنه خلال! ^{٢٠}

الحديث الحادي والثلاثون - أتى في هذه الرسالة - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال الله تعالى - يا ابن آدم! ايك على نفسك فذلك لم تحش مني! ولم تشح من ملائكتي! حين عملت سر وعصيت! ^{٢١}

الحديث الثاني والثلاثون - أتى في هذه الرسالة - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال الله تعالى - يا ابن آدم! أبعد عن نفسك قبل أن يبكوا! ^{٢٢} عليك - واحتمر عرقك النين هم تحت القراب! قد أكلت اللسان

^{١٧} في الأصل (نسيك)

^{١٨} في الأصل (نسيكنا)

^{١٩} لم ألق عليه بعد البحث عنه في كتب الحديث المشهورة، والله اعلم

^{٢٠} لم ألق عليه بعد البحث عنه في كتب الحديث المشهورة والله اعلم

^{٢١} في الأصل (أعصيت)

^{٢٢} لم ألق عليه بعد البحث عنه في كتب الحديث المشهورة والله اعلم

^{٢٣} لم ألق عليه بعد البحث عنه في كتب الحديث المشهورة والله اعلم

^{٢٤} في الأصل (يكره)

غير مذهب، ومضت الأرواح دماءهم ومصاروا كتابهم لم يسفروا قط، أن لا نزال مهنة
إلا بالصدقة ولا نرجو من النار إلا بالصبر عن المصيبة^{٢٦}

المحدث الثالث والثلاثون - أني في هذه الرسالة - قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم - «قال الله - تعالى - يا ابن آدم! إني قد نعمت بكى (آآآآ)» على كل
حال، وبرسى من نفسك سوء العحال^{٢٧}

المحدث الرابع والثلاثون - أني في هذه الرسالة - قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم - «قال الله - تعالى - يا ابن آدم! ما صنعتك؟ إنك قد كنت تعرف
معي^{٢٨}

المحدث الخامس والثلاثون - أني في هذه الرسالة - قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم - «قال الله - تعالى - يا ابن آدم! (كل)» عيبك قد بأت أرميك^{٢٩}
المحدث السادس والثلاثون - أني في هذه الرسالة - قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم - «قال الله - تعالى - يا ابن آدم! تعصب على من أجل نفسك، ولا
تعصب على نفسك من أجل^{٣٠}

^{٢٦} لم ألق عليه بعد البحث عنه في كتب الحديث لسفره إلى عليه

^{٢٧} في الأصل (أرىك)

^{٢٨} لم ألق عليه بعد البحث عنه في كتب الحديث المشهورة وإفاه أعلم، ورواه أبو نعيم في
المعجمة (٢٢/١) بالنسخة (أرىك) أو أرىك، تصحى، تذكرني، وتكسالي، وتدعوني، رافق مني، وغيره
في «الفرديوس» متأخر المطبعة (٤٠٥)

^{٢٩} في الأصل (كل) والثابت في كتبه المطبعة المعجمة (كل)

^{٣٠} لم ألق عليه بعد البحث عنه في كتب الحديث المشهورة وإفاه أعلم، قيل إنه موجود في
النيران كذا ذكر، الأرمي في «المطبعة المعجمة» (١٢٠)

^{٣١} لم ألق عليه بعد البحث عنه في كتب الحديث المشهورة وإفاه أعلم، قيل إنه موجود في
النيران كذا ذكر، الأرمي في «المطبعة المعجمة» (٢)

الحديث المندرج والعلائق - أي في هذه الرسالة - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال الله تعالى - يا ابن آدم! لا تخاف من ذي (مظان)^{٥١} ما دام سلطانك (ياق) وسلطانك بقى أبداً^{٥٢}

الحديث المندرج والعلائق - أي في هذه الرسالة - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال الله تعالى - يا ابن آدم! لا تخف من فوقك المروق ما دامت (خزائني) مملوءة و(خزائني) مملوءة أبداً^{٥٣}

الحديث المندرج والعلائق - أي في هذه الرسالة - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال الله تعالى - يا ابن آدم! أنا روحك لك محبة، فبهدي عبيدي حتى يرحبوا^{٥٤}

الحديث الأربعين - أي في هذه الرسالة - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال الله تعالى - يا ابن آدم! طهر قلبك من غنى، و (أسد) طهر قلبك من فقر^{٥٥}

في الأصل (مستطاب)

^{٥١} في الأصل: (ياق)

^{٥٢} لم أجد عليه بعد البحث عنه في كتب الحديث المندرجين ولا في أغلب كتب: أنه موجود في التوراة كما ذكره (الزبيدي في قاموسه المندرجة) (١: ١٩٩)

^{٥٣} في الأصل: (خزائني)

^{٥٤} في الأصل: (رحمتي)

^{٥٥} لم أجد عليه بعد البحث عنه في كتب الحديث المشهورة، والله أعلم. قيل أنه موجود في التوراة كما ذكره (الزبيدي في قاموسه المندرجة) (١: ١٩٩)

^{٥٦} لم أجد عليه بعد البحث عنه في كتب الحديث المشهورة والله أعلم

^{٥٧} في الأصل: (الرحمة) والصحيح: (الرحمة)

^{٥٨} في الأصل: (أسد) والصحيح: (أسد)

^{٥٩} نرى هذا الحديث رواه ابن ماجه في مسنده (١: ١٧٢) والترمذي في مسنده (٢: ٢٦٦) وأحمد بن حنبل (١: ٢٦٦) وابن حبان في صحيحه (١: ٢٦٢) وغيرهم من الحفاظ

الخدمت الخافي والأربعون - أي في هذه الرسالة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال الله تعالى يا ابن آدم لا تفلح بغيري ما وجدته، ومنى
وجدته طلبته، ومنى طلبته وجدته

ذكر نحوه في رجب في «جمع العروة والحسبة» (٢٠٦) وقال بئله من الأخبار الإسرائيلية
وذكر أن رسول الله في «الرياض النجدة» (٤٢٠)

خاتمة:
في الرجاء والتوبة والاستغفار

- قال الله تعالى:- ﴿لَا يَتُوبُ إِلَيْهِ الَّذِينَ أَتَوْا عَن تَحِيُّهُمْ أَفَعَلَيْهِمْ لَا تَتُوبُوا مِن ذُنُوبِكُمُ الْكُوفَةُ الْكُوفَةُ الَّذِينَ جَاءُوا اللَّهَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ الرَّجِيمُ﴾ [الزمر: ٥٣].
- وقال تعالى:- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ فَتُوبَةَ تَسْمِعُ اللَّهُ﴾ [التحريم: ٨].
- وقال تعالى:- ﴿وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ ذُنُوبَكُمْ إِنِّي التَّوْبَةُ الْكُبْرَىٰ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [النور: ٣١].
- وقال تعالى:- ﴿وَأَسْتَغْفِرُوا لَهُمْ ثَمَّ تَوْبُوا إِلَيَّ﴾ [مودة: ٩٠].
- وقال تعالى:- ﴿وَلْيَسِّرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَأَغْفِرْ لَكُمْ﴾ [الزمر: ٥٤].
- وقال تعالى:- ﴿وَمَن يَتُوبْ إِلَى اللَّهِ فَمَا وَجَدَ لَهُ ذُنُوبًا مِّنْ عَظِيمَةٍ ۖ﴾ [الحجرات: ١١].
- وقال تعالى:- ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَّبِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [١٥].
- [البقرة: ٢٢٢]
- وقال تعالى:- ﴿وَأَسْتَغْفِرْ لِنَفْسِكَ﴾ [غافر: ٥٥].
- وقال تعالى:- ﴿وَأَسْتَغْفِرْ لِمَن يَرَىٰ كَذِبًا فَتُوبُوا تَابَ إِلَيْكُمْ﴾ [الشع: ١٠٦].
- وقال تعالى:- ﴿وَمَن يَتُوبْ تَوْبَةً حَسَنَةً تَجِزْ لِمُنَاسِبَةٍ﴾ [النساء: ٢٦].
- [المصدر: ٣]

*** في الأصل: (يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله جميعاً توبة نصوحاً) والصحيح ما أبناه هنا

وقال - تعالى - : ﴿مَنْ يَسْأَلْ سَوْءَ أَوْ يَطْغَمْ فَتَنَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرَ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ

غَفُورًا رَحِيمًا ۝﴾ [النساء: ١١٠]

وقال - تعالى - : ﴿وَمَا حَسْبُكَ اللَّهُ مَغْرِبَهُمْ وَمَنْ يَسْتَغْفِرُ لَهُ

[الأنفال: ٣٣]

وقال - تعالى - : ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُوا مِنْ دُونِهِ لَا يَسْمَعُ دُعَاؤَهُمْ لَبِثُوا فِي كِبَرٍ ۚ

وَأَلْهَى اللَّهُ الْكُفْرَ بَيْنَهُمْ فَأَخْلَفُوا بَاطِلًا وَظَنُّوا أَنَّهُم مُطْعَمُونَ ۚ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي رَحْمَتِنَا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَفْضَلٍ ۚ

[الأنفال: ١٣٥-١٣٦]

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه

وسلم - يقول : هو الله ، إلى لاستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة .

رواه البخاري - رحمه الله - .^{٣٢}

وعن الأثر ابن عباس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى

الله عليه وسلم - : يا أيها الناس توبوا إلى الله غائب أكثر من سبعين مرة . ورواه

مسلم - رحمه الله - .^{٣٣}

^{٣٢} في الأصل : (من يسأل سوء أو يطغم فتنه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما)

^{٣٣} رواه البخاري في الصحيح (٥٩٤٥) والترمذي في سننه (٢٩٥٩) وأحمد في مسنده

(٤٧٩٢) وغيرهم من الحفاظ .

^{٣٤} رواه مسلم في الصحيح (٦٦٥٧) وابن ماجه في سننه (٣٥١٨) والترمذي في سننه

(٢٩٥٩)

قال العلماء -رحمهم الله- : العروة واجبة من كل نفسه، فإن كانت للعصبة بين العهد وبين الله لا تتعلق بحق آدمي فلها ثلاثة شروط^{٣٤}، أحدها : أن يطلع عن العصبة في المخلد والثاني : أن يتم على فعله والثالث : أن يعزم أن لا يعود إليها أبداً، فإن فسد أحد هذه الثلاثة لم تصح تربته.

فإن كانت العصبة تتعلق بآدمي فشرطها أربعة هذه الثلاثة وأن يبرئ من صاحبها، وإن كانت مالا أو نحوه رده إليه وإن كانت حد قذف ونحوه منكره منه أو طلب عفو، وإن كانت غيبة استعمله متها وبجوب أن يعوب من جميع الذنوب، فإن تاب من بعضها صحت تربته عند أهل الخلاف من ذلك للنفس، وبلي عليه المباح.

وعن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم - قال : «إن الله يمسك يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويمسك يده بالنهار ليتوب مسيء الليل» حتى تطلع الشمس من مغربها^{٣٥}.

[رضي الله عنه]^{٣٦} قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : «من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه» رواه مسلم -رحمه الله-^{٣٧}.

وعن ابن عمر -رضي الله عنهما- عن النبي صلى الله عليه وسلم - قال : «إن الله عز وجل - يمسك توبة العبد ما لم يغرغر» رواه الترمذي^{٣٨} -رحمه الله- وقال : حديث حسن.

^{٣٤} انظر : فتح الباري (٤١٧٣٣).

^{٣٥} رواه مسلم في صحيحه (٢٠٨٩) وأحمد في مسنده (١٩٨٢٦) والبخاري في مسنده (٢٠٨٩) وغيرهم عن الخلفاء.

^{٣٦} كذا في الأصل بذكر رأي الحديث.

^{٣٧} في الأصل : (طاب).

^{٣٨} رواه مسند في صحيحه (٦٩٦٠).

^{٣٩} رواه الترمذي في مسنده (٢٨٣٧) وابن ماجه في مسنده (٤٢٥٢) وأحمد في مسنده (٦١٦٠).

وعن حميد رضي الله عنه - أنه قال : قلت لأبي رضي الله عنه : أقاله
النبي - صلى الله عليه وسلم - : «الندم توبة» قال : نعم. رواه ^(١) (ابن حبان) ^(٢) ،

^(١) هذا آخر نص الكتاب الذي وجدته في النسخة التي أعيدت عليها وقد وردت بهذا بعض صفحات يحد أنها تشتمل على العلوم الشرعية، وأنا أرى أنها ليس لها صلة بهذا الكتاب، لذا لا أضيفها هنا. بالإضافة إلى كون معظمها غير واضحة في الأصل. فليكن.

^(٢) رواية من الثعلبي لا تمام الكتاب، لأن هذا الحديث رواه ابن حبان في صحيحه (٦١٣) من رواية حميد، ولا فالحديث عن ابن مسعود رواه الطيالسي في المستدرج (٣٨٠) وأحمد في المستدرج (٣٨٦) وابن ماجه في المستدرج (١٢٥٢) وغيرهم من الحفاظ.

قال عبد القادر ابن حريز صاحب القطيع : هذا الحديث من تحقيق هذا الكتاب، وذلك في لجنة الكتب المطبوع ١٢١٦/٨/١٢ هـ، وبعد قد أولا وأخرا وطافا، وبهذا، وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.